



يوليو/تموز 2022، استمر الشباب في تطبيق الحماية المدنية غير المسلحة (UCP) داخل المجتمع المحلي، وهم يعملون الآن بصفتهم فريقاً من الشباب للسلام (YPT) تلقى تدريباً من منظمة NP.

في عام 2020، أنشأت مجموعة من الشباب فريقاً تطوعياً يُدعى "فريق دوميز التطوعي للسلام". وكان هدفهم دعم مجتمعهم المحلي، لأنهم شعروا أن هذه مسؤوليتهم بصفتهم شباب زمار.

كان هؤلاء الشباب يعملون بالفعل مع المدارس العامة، بما في ذلك نشر الرسائل التي تدعو إلى السلام باستخدام فن الرسم على الجدران (الغرافيتي)، عندما بدأت منظمة NP (Nonviolent Peaceforce) في التعامل مع هذه المجموعة في عام 2021. ومع هذا، فقد رأت المجموعة أن خدماتها وقدراتها يمكن أن تتحسن أكثر. وبعد محادثات ابتدائية حول أهداف المجموعة، قدمت منظمة NP لفريق دوميز للسلام تدريبات حول الحماية المدنية غير المسلحة (UCP)، وهي مجموعة من الطرق لمنع العنف وتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الحماية الذاتية غير العنيفة والاندماج في عمليات صنع القرار. وبالنظر إلى التدريبات الآن، في عام 2023، يرى الشباب التعاون مع منظمة NP كنقطة تحول، فقد عزز ثقتهم، وقدراتهم، وتأثيرهم في المجتمع المحلي من أجل منع العنف:

"كنا في غاية الامتنان وسعدنا بالطريقة التي تعاملت بها معنا منظمة NP. فقد كانت مختلفة تماماً عن أي منظمة أخرى. واعترفت بعملائنا وإمكاناتنا ولم تعاملنا أبداً كما لو أننا جهلاء. على العكس من ذلك، فقد قدرت ما كنا نفعله وأمنت بنا وأرادت دعمنا. وهذا ما نحتاج إليه بالضبط بناء القدرات لكننا لم نكن علم كيف أو أين ينبغي لنا الحصول على هذه المعرفة" تصريح لأحد الشباب.

صُدم المجتمع المحلي بحادثة مروعة في سبتمبر/أيلول من عام 2022. قُتل فتى يبلغ من العمر 5 أعوام بعد تعرضه للاغتصاب، وعُثر على جثته في الشارع. كان المجتمع المحلي يشعر بالأسى، والحزن، والغضب. ولم يعرف أحد هوية الجناة، لكن الجميع أرادوا الانتقام بسبب القتل الوحشي للطفل. وبعد ثلاثة أيام، تعرفت الشرطة على الجاني وقبضت عليه. وتطبيقاً لما تعلموه أثناء تدريبات منظمة NP، حلل فريق الشباب من أجل السلام (YPT) التوترات والمخاطر المتعلقة بالحالة والتوترات داخل المجتمع المحلي. وخوفاً من حدوث مذبحه جديدة داخل مجتمعهم المحلي بسبب تصميم عائلة الطفل على الانتقام واستعداد عائلة الجاني للدفاع عن أنفسهم، كان فريق الشباب من أجل السلام (YPT) يعي ضرورة إنهاء دائرة العنف الناشئة. واتباعاً لمبدأ منظمة NP المتمثل في العمل المباشر، تواصل فريق الشباب من أجل السلام (YPT) استباقياً مع العائلتين. وتمكن فريق الشباب من أجل السلام (YPT) من التوسط بين العائلتين بتقسيم أنفسهم إلى مجموعتين وباستخدام دبلوماسية الوسيط المتقل. فبدؤوا بعائلة الطفل وأبلغوهم بأن المجتمع المحلي يدعمهم، مع التأكيد على الحاجة إلى اتباع نهج غير عنيف.

"لا يمكنهم إيذاء الآخرين لمجرد أنهم أقارب الجاني؛ فهذه التصرفات ستسبب أضراراً إضافية وسيموت المزيد من الأبرياء، وسينزح الناس مرة أخرى" تصريح لأحد الشباب.

التقى النصف الآخر لفريق الشباب من أجل السلام (YPT) بعائلة الجاني، وتحدثوا عن الحاجة للاعنف، وكذلك تقييم المخاطر التي تهدد سلامتهم واتخاذ تدابير للتخفيف، بما في ذلك الوجود الوقائي لفريق الشباب من أجل السلام (YPT).

نجح فريق الشباب من أجل السلام (YPT) وتمكن من منع حدوث المزيد من العنف في المجتمع المحلي. وأحيلت الحالة إلى آليات العدالة الجنائية المتاحة التي تولت القضية، بينما استمر فريق الشباب من أجل السلام (YPT) في المتابعة مع العائلتين. وفي الوقت نفسه، استمر فريق الشباب من أجل السلام (YPT) في تنظيم جلسات للتوعية مع المجتمع المحلي حول الحاجة إلى اللاعنف والربط بين الجهات المسؤولة والمجتمع المحلي من أجل بناء الثقة بينهما.

"كان هذا النجاح بسبب ما تعلمناه من منظمة NP. وعلى الرغم من أنهم لم يكونوا حاضرين وقت الحادث، فقد ساعدتنا المعرفة التي نقلوها إلينا في هذا الموقف. لدرجة أننا تذكرنا جميعاً أننا قد حصلنا أثناء التدريب على سيناريو. لحالة حدثت في جنوب السودان كانت مشابهة لما اختبرناه. لذلك، تمكنا من تطبيق ما تعلمناه بالضبط لكن في أرض الواقع" تصريح لأحد الشباب.



حضور فريق الشباب من أجل السلام (YPT) لأحد تدريباتنا حول الحماية المدنية غير المسلحة (UCP) (فبراير/شباط 2023)

بدأت المجموعة التي تتكون من 30 شاباً حضور جلسات الحماية المدنية غير المسلحة (UCP) لدى منظمة NP في أوائل عام 2022، مع التركيز على منع العنف الجسدي، والتماسك المجتمعي، والمناصرة. عندما غادرت منظمة NP زمار مؤقتاً بين المشروعات في

”لو لم نحضر جلسات الحماية المدنية غير المسلحة (UCP) لدى منظمة NP، لشعرنا بالخوف من التوسط أو لكنا تدخلنا بطريقة غير احترافية قد تسبب ضررًا أكبر. ونحن سعيون للغاية بعودة NP، ولا يسعنا الانتظار لنبدأ حضور الجلسات معهم مرة أخرى، لأنني أؤمن أن هناك المزيد لتعلمه“  
[تصريح لأحد الشباب].

في العام المقبل، ستواصل منظمة NP دعم فريق الشباب من أجل السلام (YPT) وغيرهم لتعزيز قدراتهم على منع العنف وتعزيز الثقة والتماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية وفيما بينها. سننشئ عدة فرق جديدة للشباب من أجل السلام (YPTS) في مناطق جغرافية إضافية. وستربط معًا من أجل زيادة التأثير الفعال للشباب صانعي السلام على صنع القرار وآليات متزايدة في الاستقرار لحل النزاعات.

